

## تفسير البحر المحيط

• \$ 1 ( سورة التوبه ) 1 @ 3 @

2 ( { بَرَآءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْتَمَدُوا أَزْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ وَأَذَانَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْجَمِيرَةَ أَنَّ اللَّهَ بَرَاءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْدِتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلُّوْتُمْ فَاعْتَمَدُوا أَزْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشَّرَ الْمُشْرِكِينَ كَفَرُوا بِعَدَابِ أَلْيَمِ إِلَّا الْمُشْرِكِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَعْدَا فَأَتَمْوَا إِلَيْهِمْ عَاهَدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْجُرُمُ فَاقْتُلُوهُ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوهُمْ لَهُمْ كُلُّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَإِاتَّوْا الزَّكَوةَ فَخَلَّ وَسَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغْهُ مَأْمَنَهُ ذالِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَاهَدْتَ اللَّهَ وَعَنِدَ رَسُولِهِ إِلَّا الْمُشْرِكِينَ عَاهَدْتَ الْمَسْجِدَ الْجَرَامَ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهِرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فَيُكْمِمُ إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ يُرْضِيَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسْقُونَ اشْتَرَوْا بِأَيَّاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَمَدَّ وَعَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنِ إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدِونَ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَإِاتَّوا الرَّكْوَةَ فَإِذَا خَوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْأَيَّاتِ لَقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِنْ زَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَاهَدَهُمْ وَطَعَنَوْا فِي دِينِكُمْ فَقَاتَلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا يَمْلَأُنَ

لَفْمٌ لَعْلَهُمْ يَنْتَهُونَ